

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية المشكلة

القران لكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلومات الى النور، ويهتديهم إلى الصراط المستقيم.¹ كقوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّبِينٍ﴾²

وهو معجزة خالدة من الله يستعمل أفصح اللغات في العالم و أسلم الأساليب اللغوية، فيه جميع الأساليب اللغوية المدروسة، والقران كتاب وحيد معجزى يستعمل أفصح وأبلغ من غيره سياقا و كلاما.³ وهو كتاب عزيز و كريم لفظا و معنا. لا احدا يستطيع أن يعطى بمثله، ولواجتمع الناس والجن لصناع بمثل هذا القران ولو اية.⁴ وذلك كما قال تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّبِينٍ﴾⁵. قال أيضا : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّبِينٍ﴾⁶ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّبِينٍ﴾⁷ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّبِينٍ﴾⁸ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّبِينٍ﴾⁹

¹ مناع القتان، مباحث في علوم القران، منشورات العصر الحديث : 1973 9
² القران الكريم سورة يونس : 57
³ M. Quraisy Shihab, *Mukjizat Al Qur'an Ditinjau Dari Aspek Kebahasaan Isyarat Ilmiah dan Pemberitaan Ghaib*, (Bandung, Mizan : 2004), hlm. 101-106
⁴ M. Quraisy Shihab, *Membumikan Al Qur'an*, (Bandung : Mizan Pustaka, 2004), Cet. XXVII, hlm. 21 & 27
⁵ القران الكريم سورة الحجر : 9

القران قد نزلهُ اللهُ باللغة العربية ليس على انه منزلٌ على العربي ولا على محمدٍ فحسب، بل على جميع الناس والعالم.⁷ كقوله تعالى:

﴿وَإِنَّا نَحْنُ اللَّهُ غَنِيٌّ ۗ وَإِنَّا كَاتِبُونَ﴾⁸ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾⁹ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾¹⁰ وكذلك:⁹ وهذه أن اللغة العربية لغة حيّة لا تموت، ولغة علمٍ و ادبٍ، ولغة قديمة وحديثة في الوقت نفسه. فهي اللغة الثقافة العربية والحضارة الإسلامية.¹⁰

لقد رغب كل مسلم في قراءة القران الكريم ففهمه رغبا شديدا لأن لغته أبلىغ لغات في العالم ولو كان منزلا باللغة العربية كما قال الله تعالى:

﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾¹¹

فمن أراد أن يتعمق في فهم القران لا بدّ عليه ان يجتهد و يُحرص على تعلّم اللغة العربية تعلّم عميقا لكي لا يخطئ في فهم آيات القران. ولفهم اللغة العربية يحتاج الى ضبط المعنى من كلّ كلمة وكلّ لفظ وكل حرف تستعمل في اللغة العربية، لكون القران عربيا كما أشارت اليه اية سابقة. فمن الطبيعي كان اسلوبه تألّف من قواعد اللغة العربية يعنى القواعد النحوية و الصرفية.

أمّا قواعد النحو فتختصّ بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط او اخر الكلمات وكيفية إعرابها.¹² اي أنّها تنظر الى الكلمة العربية من حيث أنّها معربة او مبنية. والحاصل ان النحو يبحث في الكلمة عندما

5القران الكريم سورة البقرة : 24 - 23
⁷ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang : Need Press, 2009), hlm. 4
⁸ القران الكريم سورة طه : 113
⁹ القران الكريم سورة الزمر : 28
¹⁰ محمّد اسماعيل صبيّ و محمّد عادل شعبان، *القراءة الميسرة، سلسلة في القراءة العربية لغير الناطقين بها*، (رياض :مطابع جامعة الملك سعود، 1985)، ص : 1
¹¹ القران الكريم سورة يوسف : 2
¹² فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية)، ص : 3

تدخل في التركيب.¹³ وأما قواعد الصرف فتختصّ ببنية الكلمة العربية وما يطرأ عليها من تعبير بالزيادة او بالنقص.¹⁴

فاللغة العربية تتكوّن علي كلمات وأساليب كثيرة. والكلمة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام : إسم و فعل و حرف. فالإسم هو كلمة تدل بذاتها على شئى محسوس (مثل بيت, كرسي, جمل), او شئى غير محسوس يعرف بالعقل (مثل شجاعة, ثقافة, مروءة) ولا يقتزمان بزمن.¹⁵ ويقال ايضا أنّ الإسم هو كل كلمة تدل على إنسان او حيوان او نبات او جماد او مكان او زمان او صفة او معنى مجرد من الزمان. مثل : رجل, زهرة, اسد, ومسجد. والفعل هو كل كلمة تدل على حدوث شئى في زمان خاص. مثل : نصر ينصر انصر. واما الحرف هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها.¹⁶

والحروف من حيث مكائنها في الكلام وأثرها على الكلمة التي تليها تنقسم الى ثلاثة اقسام :

1. حروف تدخل على الإسم
2. حروف تدخل على الفعل
3. حروف تدخل على الإسم والفعل.¹⁷

وقال ابن عقيل " أنّ الحروف تنقسم إلى قسمين : مختصّ وغير مختصّ. فالمختصّ قسمان: ما يختصّ دخولها على الأسماء مثل حروف الجرّ, وما يختصّ دخولها على الأفعال. وأما غير المختصّ هو الذي يدخل على الأسماء والأفعال, مثل حروف العطف.¹⁸ ولكلّ حرفٍ من الحروف السابقة معانٍ كثيرة متنوّعة, مثل حروف الجرّ. منها لام حرف الجرّ. ولام حرف الجرّ التي توجد في القرآن الكريم معان كثيرة. فمن معانيها تدلّ على الإبتداء, والتعليل, والإختصاص وغيرها.

حقّ على المسلمين ان يتعلّموا ويفهموا اساليب العربية وقواعدها كمثلى معانى الافعال والحروف فهما صحيحا, لاسيما طلاب الجامعة بقسم تدريس اللغة العربية, لأنّهم قد درسوا يعلموها خاصّة في

¹³ جورج متري عبد المسيح, معجم قواعد اللغة العربية (بيروت : مكتبة لبنان, 1989), ص : 3

¹⁴ فؤاد نعمة, المرجع السابق, ص : 3

¹⁵ عباس حسن, النحو الوافي, الجزء الاول (دار المعارف بمصر) الطبعة الرابعة, ص : 26

¹⁶ فؤاد نعمة, المرجع السابق, ص : 17-18

¹⁷ فؤاد نعمة, المرجع السابق, ص : 14

¹⁸ علي ابن عقيل, نحاشية الحضري, (سماع : طه فوترا), ص : 24

وقت طويل. وقد تعلّم الطلاب في ذلك القسم عن قواعد اللغة العربية من اقسام الكلمات ووظيفتها وانواع الجمل ومن معاني الافعال والحروف وغيرها من دراسة نحوية.

والمرجولطلاب الجامعة بقسم تدريس اللغة العربية ان يفهموا قواعدها في كل كلمات واساليب العربية, ثم يستطيعوا إلى تطبيق قواعدها في قراءة الكتب العربية و فهمها, خاصة فهم معاني آيات القران والأحاديث الشريفة فهما جيّدا.

لكن الوقعة كثيرا من الطلاب لا يعرفون ولا يفهمون معاني الحروف في القران خاصة معاني حروف اللام. كما دل عليه الظواهر الاتية :

1. كثير من طلاب لايقدرّون على التفريق بين لام القسم و لام الإبتداء
2. كثير من طلاب لايقدرّون على التفريق بين لام التعليل و لام الجحود
3. كثير من طلاب لايقدرّون على التفريق بين لام الأمر و لام لأجله

ما زلت كثيرا من النقصان، عند الطلاب الذي يتعلمون ان النحو والصرف، لا سيّام هم الذي لم يتعلمها، نستطيع ان نتصورا ما اكثرنا الخطاء في فهم القران.

حروف اللام كثيرة منها اللام حرف جر، اللام للتعليل، اللام للجحود، اللام زائدة، اللام الامر، اللام مزحلقة، اللام فارقة، اللام واقعة جواب لو، اللام واقعة في جواب القسم، اللام موطئة للقسم، اللام للبعد كقوله تعالى :



وإذا تأملنا هذه الآية رأينا أن فيها (لتكونوا) : اللام لام التعليل ، وتكونوا فعل مضارع ناقص منصوب . (لنعلّم) اللام لام التعليل ، ونعلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ، وموضع لنعلم مفعول لأجله فهو استثناء مفرّغ من أعمّ العلل . (لكبيرة) اللام هي

الفارقة ، وكبيرة : خير كانت . (لِيُضَيِّعَ) اللام لام الجحود وهي مسبوقه بكون منفي ، ويضيع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود ، وخبر كان محذوف تقديره مريدا ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف. (لَرُؤُفٌ) اللام هي المزلحقة ، ورؤوف خبر إن الأول

بالنظر الى ذلك، فالمسلمون الذين يريدون أن يتعمقوا فهم القرآن لابدّ عليهم أن يجتهدوا ويحرصوا على تعلم اللغة العربية تعلّمًا عميقًا لكي لا يخطئون في فهم آيات القرآن. أنّ القرآن معجز من حيث اسلوبه ومعانيها آياته جذابة لا يمكن ان يمثله الناس ولو اية منه، ولا يزال مصدر من مصادر العلوم العربية التي يجب أن يتعلمها ويتعمقها من ناحية اسلوبها و معناها، خاصة للمعلمين والمتلّين الذين يريدون أن يتعلمون اللغة العربية. ولا سيما أنا من طلاب قسم تدريس اللغة العربية و لي رغبة قويّة في تعليم أسرار أساليب و معاني آيات القرآن لزيادة العلوم العربية التي تعلمتها ودرستها في الجامعة. فأرادت الباحثة أن تقوم بالبحث عن حرف بالتحليل آيات القرآنية تحت الموضوع "دراسة تحليلية عن حروف اللام في سورة البقرة"

ب. الدوافع لاختيار الموضوع

1. البحث في القرآن الكريم معنا و لفظا مهمّ جدا باعتباره المصدر الأول من مصادر تعاليم الإسلام و شريعته و باعتباره كلام الله تعالى.
2. تعلم القرآن و فهم مقاصد آياته مهم جدا عند المسلمين لترقية الإيمان بالله
3. معرفة معاني حروف اللام المستعملة في القرآن الكريم.
4. هذا الموضوع لم يقدّم أحد يبيحه من قبل.

ج. توضيح الإصطلاحات

1. دراسة من درس- يدرس- درسا- ودارسة, دراسة الكتاب أو العلم أي أقبل عليه يحفظه¹⁹.
2. تحليلية أصله تحليل من حلل تحليلا بمعنى جعله في حل مما بينه و بينه.²⁰
3. نحوية من نحو اصله : نحا - ينحو - نحو اي قصده، و علم النحو هو علم إعراب كلام العرب.²¹
- والنحو لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب.²²
4. اللام هو الحرف الثالث والعشرون من حروف المباني، وهي من الحروف الذوقية.

د. المشكلة

1. تقديم المشكلة

المشكلات الموجودة في هذا الموضوع كثيرة منها:

1. الآيات التي دخلت عليها حروف اللام في سورة البقرة.
2. أنواع حروف اللام الموجودة في سورة البقرة
3. معنى حروف اللام الموجودة في سورة البقرة
4. تأثير معاني حروف اللام في فهم آيات القرآنية في سورة البقرة
5. مواضع حروف اللام في سورة البقرة

2. تحديد المشكلة

بالنظر الى كثرة المشكلات التي تتعلق بهذا الموضوع لاتستطيع الباحثة ان تبحث كلها كاملة وشاملة، فتحدد الباحثة عن معنى اللام حرف جر واللام التعليل، واللام الأمر، واللام الإبتداء في سورة البقرة من القرآن الكريم. كما عرفنا أن القرآن المجيد يتكون 114 سورة، فلا يمكن على الباحثة أن تبحث كلها، ولهذا قد اخذت الباحثة سورة من سور القرآن وهي سورة البقرة. هذا الآن في تلك السورة توجد جميع أنواع حرف اللام المذكورة.

3. تكوين المشكلة

19 الأب لويس معلوف اليسوعي، (بيروت : دار المشرق), ص. 211

, (بيروت: دار المشرق), ص. 2

20 الأب لويس معلوف اليسوعي،

21 296-297

22

1. ما معاني حروف اللام الموجودة في سورة البقرة ؟

هـ. أهداف البحث و فوائده

1. أهداف البحث

1. لمعرفة معاني حروف اللام الموجودة في سورة البقرة .

2. فوائد البحث

1. اعترفا لقارئ القرآن عن عن حروف اللام.

2. لمساعدة مدرس النحو في أخذ الأمثلة عن حروف اللام من القرآن.

3. علما للمتعلمين علم النحو عن إستعمال حروف اللام الموجود في القرآن ومعانيها

4. لزيادة المعلومات عن لإستعمال حرف اللام في القرآن الكريم.

5. لتكميل شرط من الشروط المقررة لنيل الشهادة الجامعية للدرجة الأولى في قسم تدريس اللغة العربية بكلية

التربية و التعليم بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.